الوقت، اتجاهات التطرف، التي لم تكن ترى غير الحل العسكري. ومن جانبنا دعونا إلى استخدام كافة الوسائل السياسية والعسكرية». وتحدث تقرير اللجنة المركزية عن الصراع المتنوع الذي شمل الساحة العربية كلها، خلال السنوات الست السابقة على حرب اكتوبر. وانتقل للحديث عن المقاومة الفلسطينية التي ظهرت «وفرضت نفسها قوة نشطة، ومؤثرة في مجموع النضال الثوري العربي. وكان أبرز نتائجها الايجابية أنها استردت حق التعبير عن شعب فلسطين من المتاجرين بقضيته، وطرحت، بصورة جادة وملموسة، قضية تقريره لمصيره على أرضه السليبة. وساهمت الجماعات التقدمية الثورية منها في فضح فكر البرجوازية الصغيرة، وممارساتها». ثم تتحدث اللجنة المركزية عن مضي «جمهورية اليمن الديمقراطية، بحزم، على طريق الثورة الديمقراطية»، وعن الانتفاضات العمالية والطلابية التي شهدتها مصر، في بداية عام ١٩٦٨. وتنبأ تقرير اللجنة المركزية بأن تنهض حركة ديمقراطية في مصر، «بمعاركها الشجاعة من أجل وجودها، واستقلالها، واستمرارها، وموقفها الناقد من الفكر التآمري، واقترابها من الماركسية اللينينية، وسعي طلائعها للاتحاد في حزب شيوعي». وأشاد بتأميم العراق لنفطه و«بوضع موارده في يد الشعب، بمساعدة الاتحاد السوفياتي وجمهورية المجر الاشتراكية»، وحيّت اللجنة نضال الجماهير العربية «من أجل التمسك بالتحالف الوثيق مع المعسكر الاشتراكي». ولم يمنع وهج الانتصار المصري الجزئي في حرب اكتوبر، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني من ادانة السادات ودوائره بسبب استجابتهم «لضغوط الاستعمار والاقطاع العربي»؛ مما جعل «الدوائر الحاكمة المصرية» تضطلع «بدور البلدوزر في فتح أبواب سياسة التراجع... وتدريجياً أصبح (الحل السلمي) هو الحل الوحيد، والذي لا حل سواه، والذي تسخَّر كل الامكانيات العسكرية والسياسية لتحقيقه». وعن سياسة الامبريالية، والأميركية منها بخاصة، تقول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني انها «تسعى لتصفية القضية الفلسطينية، نهائياً، وللابقاء على اسرائيل قاعدة دائمة لها، دون تهديد، ولدفن هدف الوحدة العربية الديمقراطية. وتدبِّر الامبريالية المؤامرات لتمزيق وحدة القوى المعادية لها ولقلب الأنظمة (العنيدة)... وتسعى لدق اسفين بين الشعوب العربية والمنظومة الاشتراكية... وإذ تلوِّح أميركا بهراوتها الاسرائيلية وبأسطولها في البحر المتوسط والمحيط الهندي وبتسليح ايران [زمن الشاه]، فإن اغراءاتها للبرجوازية الحاكمة لم تتجاوز الوعد بانسحابات اسرائيلية غامضة، وفتح قناة السويس، وبعض المعونات الاقتصادية والمالية، كثمن لإعادة ترتيب اميركية في المنطقة». وبهذا المسح تكون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني قد عرضت لظروف نشوب حرب اكتوبر، ورأت أن كل وطني «لا يمكنه أن يرى في حرب اكتوبر إلا حرباً عادلة من أجل استعادة أرض مغتصبة، ومن ثم لا يسعه إلا أن يؤيدها، ويمنحها كل مساعدة». وتعود اللجنة المركزية فتشير إلى «أن بداية القتال، وسير الحرب، ثم وقف اطلاق النار، والتطورات اللاحقة، كلها تؤكد أن هدف الدوائر الحاكمة لم يكن أكثر من شن حرب محدودة واستخدامها لدفع وتنشيط الحل السلمي الاستسلامي للقضية». وتزيد الأمر وضوحاً، حين تقرر «أن التخطيط لحرب محدودة المدى والأهداف يتأكد من التقديرات العسكرية الخطيرة، كما كشف عنها السادات في خطبه وتصريحاته الأخيرة،